

أحمد موسى: مستشفيات مصر أفضل من مستشفيات ألمانيا ثم يذهب ليعالج بألمانيا"...شاهد ماذا قال المصريون؟!



الخميس 30 يوليو 2026 04:00 م

أعلن الإعلامي أحمد موسى نجاح رحلة علاجه في ألمانيا وعودته المرتقبة إلى القاهرة، لتندلع موجة سخرية شارك فيها 7 إعلاميين ونشطاء، بسبب تناقض سفره مع إشارات السابقة بجودة المستشفيات المصرية وتفوقها على نظيراتها الأجنبية

ويقدم المشهد مفارقة ساخرة يصعب تجميلها، فالإعلامي الذي طالب المصريين بالثقة في المنظومة المحلية اختار لنفسه مركزا طبيا ألمانيا، تاركا المستشفيات التي احتفى بها لمن لا يملكون ثمن تذكرة سفر أو فرصة علاج خارج البلاد

خطاب للاستهلاك المحلي

بداية، كان موسى قد أعلن خضوعه لرحلة علاج ناجحة في ألمانيا، موجها الشكر إلى وزير الصحة خالد عبد الغفار وعدد من الأطباء المصريين، إلى جانب الفريق الألماني الذي أشرف على التدخلات الطبية داخل مدينة بوخوم

وبحسب ما نشره بنفسه، شارك في علاجه البروفيسور بيكر وفريق طبي متخصص، بينما أشار إلى تلقيه رعاية سابقة داخل مصر، مؤكدا أنه سيعود إلى عمله بعد تحسن حالته واستكمال مراحل العلاج المطلوبة

غير أن الإعلان أعاد إلى الواجهة مقاطع سابقة أشاد خلالها موسى بالمستشفيات المصرية، وقدمها باعتبارها منافسة لمؤسسات العلاج في ألمانيا وإنجلترا، لتتحول كلماته القديمة إلى مادة للمقارنة والسخرية الواسعة

ومن جانبها، أعادت مجلة ميم صياغة المفارقة بين دفاعه المستمر عن المستشفيات المصرية واختياره ألمانيا عند حاجته إلى العلاج، معتبرة أن الاختبار العملي كشف اختلافا واضحا بين الخطاب الموجه للجمهور والقرار الشخصي

ظلّ يردد أن مستشفيات مصر من بين الأفضل في العالم لكن عندما احتاج إلى العلاج، حزم الإعلامي المصري أحمد موسى حقائبه وسافر إلى ألمانيا! pic.twitter.com/vUgiXJXikp

— مجلة ميم (@Meemmag) July 29, 2026

وفي السياق نفسه، سخر الإعلامي أحمد سمير من ترك موسى للمستشفيات التي طالما دافع عنها، متسائلا بلهجة تهكمية عن سبب اختياره ألمانيا، ما دام مقتنعا بأن العلاج داخل مصر بلغ مستويات عالمية متقدمة

علاوة على ذلك، لم تترك رحلة العلاج مجالا واسعا للتبرير الإعلامي، لأن حق أي شخص في اختيار طبيبه لا يلغي حق الجمهور في مساءلة من يصنع دعاية يومية لمنظومة لا يختارها لنفسه

وبالتالي، لا يتعلق الانتقاد بسفر مريض بحثا عن العلاج الأفضل، وإنما بازدواجية تمنح أصحاب النفوذ حرية الوصول إلى الخارج، بينما تطلب من المواطن تحمل الانتظار والنقص وارتفاع التكاليف باسم الوطنية والصبر

وفي المقابل، كان يمكن لموسى إعلان تفاصيل حالته والحاجة الطبية إلى السفر دون مبالغت سابقة، لكن خطاب تمجيد كل خدمة حكومية جعله أسيرا لتصريحاته عندما اتخذ قرارا طبيعيا يناقض الصورة التي روجها

ألمانيا عند الحاجة

ومن جهته، لخص الإعلامي أسامة جاويش الواقعة بعبارة تفصل بين ألمانيا بوصفها وجهة للعلاج ومصر بوصفها ساحة للشعارات، منتقدا اعتماد موسى لغة تمجد النظام قبل أن يختار لنفسه رعاية خارجية

ألمانيا للعلاج ومصر للشعارات

— Osama Gaweesh (@osgaweesh) July 29, 2026
حذاء الأنظمة أحمد موسى يسافر للعلاج في الخارج تفاصيل pic.twitter.com/YulWSc8dmx

كذلك، أثار جاويش تساؤلا بشأن شكر موسى لوزير الصحة، مطالبا بتوضيح ما إذا كانت رحلته تمت بقرار علاج على نفقة الدولة، وهو سؤال لم يقدم الإعلامي بشأنه معلومات علنية حاسمة

ومن ثم، يصبح الكشف عن الجهة التي تحملت نفقات الرحلة ضروريا، ليس للتدخل في خصوصيته الصحية، بل لأن وجود تمويل حكومي محتمل يفتح بابا مشروعا لمناقشة معايير إتاحة العلاج بالخارج وتكافؤ الفرص

وفضلا عن ذلك، يواجه آلاف المرضى المصريين إجراءات طويلة للحصول على قرارات العلاج، بينما تتعثر طلبات بعضهم بين اللجان والأوراق ونقص الأسرة، ما يجعل أي معاملة استثنائية لشخصية إعلامية قضية تتعلق بالعدالة

وعلى هذا الأساس، فإن شكر الوزير لا يثبت وحده حصول موسى على تمويل حكومي، ولا يجوز تقديم التساؤل باعتباره حقيقة، لكنه يفرض على الإعلامي توضيحا يوقف الجدل ويحسم طبيعة تدخل المسؤولين

وفي اتجاه مماثل، انتقد الكاتب سامي كمال الدين دعوة موسى المصريين إلى الثقة في مستشفيات بلادهم ثم توجيهه إلى ألمانيا، وقرار ذلك بمن يشيدون بالتعليم المحلي قبل إرسال أبنائهم إلى الجامعات الغربية

ألف سلامة على الأستاذ أحمد موسى يطلب من الشعب المصري العلاج في مستشفيات مصر ويشيد بها وهو راح يتعالج في ألمانيا كما يشيد أغلب طبالين السيسي بالتعليم في مصر ثم يرسلون أولادهم ليتخرجوا من جامعات في أوروبا وأمريكا ومتقولش إيه ادتنا مصر قول هندي إيه لمصر! <https://t.co/6K6i1vxjAz> — سامي كمال الدين (@samykamaleldeen) July 28, 2026

أما الناشطة سحر محمد، فقد صاغت انتقادها في سؤال ساخر عن سبب السفر إلى ألمانيا وترك مستشفيات مصر، معتبرة أن القرار يهدم خطاب الوطنية الذي يستخدم عادة لمطالبة المواطنين بالقبول بالخدمات المتاحة

https://x.com/Sahar_Eldeeb/status/2082137599699800373

وبدوره، قدم هيثم أبو خليل مقارنة بين مطالبة موسى الجمهور بتحمل الأوضاع والتمسك بالبلاد، وبين سفره للعلاج لدى طبيب ألماني، ساخرا من تحول الوطنية إلى واجب مفروض على محدودي الدخل وحدهم

<https://x.com/haythamabokhal1/status/2082128369114562874>

وعليه، تحولت رحلة يفترض أنها شأن صحي شخصي إلى محاكمة علنية لسنوات من الخطاب الإعلامي، بعدما استخدم منتقدوه تسجيلاته السابقة بوصفها شاهدا على الفجوة بين ما يقوله للمواطن وما يفعله لنفسه

وطنية بنظام الدرجتين

إلى جانب ذلك، لا يمثل موسى الحالة الأولى لمسؤول أو إعلامي يشيد بالخدمات المحلية ثم يختار العلاج الخارجي، لكن شهرته بدفاعه الحاد عن أداء الحكومة جعلت المفارقة أكثر وضوحا وقابلية للانتشار والسخرية

وفي جوهر القضية، لا يطالب المنتقدون بمنع موسى من السفر أو إجباره على العلاج داخل مصر، وإنما يسألون لماذا يقدم المنظومة للجمهور بوصفها مكتملة، ثم يتصرف عندما يمرض كأن الخيارات الأفضل موجودة خارجها

كما أن الإشادة بالأطباء المصريين لا تمحو التناقض، فوجود كفاءات طبية كبيرة حقيقة معروفة، لكن الأزمة ترتبط بإمكانات المستشفيات وعدالة الوصول إلى العلاج وطول الانتظار وقدرة المواطن على تحمل النفقات

وفي الوقت ذاته، يستطيع صاحب المال والعلاقات الانتقال بين مستشفى خاص وفريق متخصص ومركز أوروبي، بينما يظل المريض الفقير أسيرا لقوائم الانتظار والعجز ونقص الأدوية، ثم يسمع خطبا تطالبه بالرضا

لذلك، صنعت رحلة ألمانيا صورة أشد تأثيرا من عشرات التقارير، لأنها شرحت عمليا أن الثقة المطلقة التي يسوقها موسى للمصريين لها حدود، وأن هذه الحدود تظهر فور تعلق الأمر بصحته الشخصية

ومن ناحية أخرى، يستحق موسى التعافي الكامل دون شماتة في مرضه، لكن احترام حقه في العلاج لا يمنحه حصانة من النقد، خصوصا عندما بنى حضوره الإعلامي على مهاجمة المشككين واتهامهم بتشويه مؤسسات الدولة

ومع ذلك، كان يمكنه تحويل الواقعة إلى نقاش صادق عن التعاون الطبي والحالات التي تستدعي السفر، بدلا من الاكتفاء بالشكر والثناء، وكأن الجمهور لن يستدعي خطبه السابقة عن تفوق المستشفيات المصرية

وبناء على ذلك، تبدو السخرية تعبيرا عن غضب اجتماعي أوسع من شخص أحمد موسى، لأنها تستهدف منظومة تمنح المقربين خدمات وخيارات متعددة، ثم تطلب من بقية المواطنين اعتبار المعاناة إنجازا وطنيا يستحق التصفيق

وفي المحصلة، لم تكن ألمانيا هي التي أخرجت أحمد موسى، بل تصريحاته التي سبقته إليها، بعدما اكتشف الجمهور أن المستشفيات المصرية تصلح في خطابه للدعاية، بينما يصلح العلاج الألماني لجسده عندما أصبحت المسألة جدية

وأخيرا، يعود موسى من رحلته بصحة أفضل، لكنه يعود أيضا إلى سؤال لن يختفي بسهولة، وهو لماذا يطلب من المصريين تصديق منظومة لم يمنحها ثقته الكاملة عندما احتاج بنفسه إلى العلاج